



الشعاب المرجانية



طبيعة الشعاب المرجانية وأهميتها

تعتبر الشعاب المرجانية نظاما بيئية في حد ذاتها، وهي من النظم الشديدة التعقيد، وتشكل مستوطنات لتنوع مذهل من الكائنات، ولا يفوق مستوى التنوع البيولوجي فيها إلا النظام البيئي في الغابات الممطرة في العالم.

وتكون الشعاب المرجانية جزر مرجانية، وهي تساعد على تكوين شواطئ رملية. وبالإضافة إلى ذلك فهي تعمل على حماية مساحات واسعة من الأراضي والمستنقعات الساحلية، والأهم من ذلك كله فهي تنتج أشكالاً مختلفة من الأحياء

الجميلة للغاية.

والمرجان شكل من الحيوانات الدقيقة التي تعتمد على الطحالب الأذق منها، وهناك آلاف الأنواع من المرجانيات، يكون بعضها الشعاب، كما لا دخل لبعضها في ذلك. وتوجد أشكال عديدة لتكوينات المرجان منها الطبوق، والمروحة، والسوط، والمخ .

ولا تنمو الشعاب المرجانية إلا في المياه الدافئة الضحلة في نطاق يقرب من درجات الحرارة المحتملة القصوى، والحد الأدنى المحتمل من الأكسجين المناسب لحياتها. وبعضها حساس جدا للحرارة أو البرودة وكذلك إلى نسبة التعرر في المياه أو الترسيب، وتستطيع بعض المرجانيات تحمل درجات حرارة تتراوح بين 13,38 درجة مئوية.

التهديدات التي تواجه الشعاب المرجانية

يتزايد في الوقت الراهن الاهتمام بصحة المجموعات البيولوجية التي تعيش في الشعاب المرجانية، وبالشعاب المرجانية نفسها، ويأتي التهديد الرئيسي للشعاب المرجانية والأحياء التي تسكنها من التعدي السافر للإنسان عليها في العديد من الأماكن.

وهناك تعديات خمسة رئيسية تأتي عن طريق الإنسان هي:

- 1- التعدي المباشر مثل أعمال المناجم، والحفر، وتعكير المياه لأسباب مختلفة منها الزراعة، والأعمال التي تحدث في الغابات.
- 2- الصيد الجائر والممارسات الخاطئة للصيادين.
- 3- إدخال الصرف والكيماويات السامة.
- 4- انتزاع الأحياء التي تعيش ضمن النظام البيئي.
- 5- الآثار التي قد تترتب على ارتفاع درجة حرارة الأرض نتيجة لبعض الممارسات الخاطئة التي يقوم بها الإنسان.

الأخطار التي تواجه الشعاب المرجانية والناجزة عن الصيد

ويعتبر الصيد الترويحي الجائر من المشاكل التي تؤدي إلى تهديد الشعاب المرجانية في كثير من المناطق، وخاصة صيد الأحياء الكبيرة البطيئة الحركة بالحرايب، أو البنادق الخاصة.

كما أن الصيد التجاري للأسماك لتربيتها في أحواض مائية من الأمور الخطيرة التي تؤثر على الشعاب المرجانية. ويعتبر صيد المحار الكبير بغرض الاستخدام في الزينة للسياح من الأخطار التي تهدد الشعاب المرجانية. كما يعتبر الصيد باستخدام المتفجرات على سواحل تنزانيا، والفلبين من الممارسات التي تتسم بعدم الحكمة من جانب الإنسان.



الشعاب المرجانية والمواد الكيماوية

تتعرض الشعاب المرجانية وبيئاتها لأخطار الكيماويات السامة بطرق عديدة، وربما يكون صرف المخلفات التي تلقى يوميا في بيئات البحار والمحيطات ببلايين اللترات أحد أكبر التهديدات الكيماوية التي تتعرض لها الشعاب المرجانية، وبالإضافة إلى ذلك فإن كميات المواد الغذائية الزائدة التي تتسرب مع المواد الزراعية تعرض الشعاب

المرجانية للعديد من الأخطار، ذلك لأن الشعاب المرجانية شديدة الحساسية للنسب الزائدة من المواد الغذائية التي تؤدي إلى النمو الزائد للطحالب والأعشاب البحرية. وتعتبر بقع الزيت من أسباب تسرب المواد الكيماوية للشعاب المرجانية.

هل تعلم ؟

- إن شواطئ البحر الأحمر في مصر تعتبر من أكبر مناطق الشعاب المرجانية في العالم ومن أجملها وأندرها، ويفد إلى هذه المناطق العديد من السياح من كافة أنحاء العالم لزيارتها والاستمتاع بمشاهدتها.
- إن الشعاب المرجانية تنتشر في أنحاء البحار الاستوائية في مياه (109) دولة.
- إن الشعاب المرجانية عاشت كنوع من النظام البيئي لمدة تقرب من (450) مليون سنة.
- إن كارل ماركس أول من نبه إلى أن الشعاب المرجانية ليست من النباتات.
- إن ارتفاع درجات حرارة المياه يؤدي إلى اختلاف لون الشعاب المرجانية.



أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

إعداد : أ.د. محمد صابر سليم
المنسق الوطني : أ.د. كمال الدين حسن البتانوني
أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. جامعة القاهرة - القاهرة
الهاتف والفاكس : 5 71 58 85 (202).
الإنترنت : batanouny@frcu.eun.eg

المنسق الجهوي : أ.د. عبد الحميد بللميح
جمعية الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة "SPANNA" 41 ، تجزئة الزهرة، هريرة 12000 تمارة المغرب
الهاتف : 09 74 72 (212-7). الفاكس : 93 74 74 (212-7) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma